احوذين تثنية احوذى بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وتشديد اليا اخر الحرف
وهو الخفيف المشي لحذقه ومنه بواب الادب الاحوذي الراعي المشمر الرعاية الضابط لما ولي واراد بهما هنا جناحي
قطاة يصفها بالخفة وفاعل استقلت ضمير القطاة وعشية نصب على الظرفية الزمانية والمعنى ان القطاة
ارتفعت في الجو عشية على جناحين فما بلغها الرائي لها الا لمحة وتغيب عنه وقيل لا يختص فتح النون بالياء
بل تكون بعدها وبعد الالف في لغة من يلزم المثنى الالف في كل حال قاله ابن عصفور كقوله
اعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين اشبها ظبيانا انشده ابن عصفور والسيرافي وغيرهما بفتح
النون في العينانا تثنية عين واما ظبيانا فبفتح الظاء المعجمة وسكون الموحدة وبالياء اخر الحروف فهو اسم رجل
بعينه لا تثنية ظبي خلافا للهروي وقيل هذا البيت مصنوع لا دليل فيه وقال ابو زيد هو لرجل
من بني ضبة هلك منذ اكثر من مائة سنة وظاهر كلام الموضح ان الفتح باق بعد الالف اذا كانت علامة
للرفع وهو في نون اثنين واثنتين فانهما محمولان على المثنى ولم اقف على نص صريح في ذلك اعتمد عليه ولا شاهد
استند عليه ونون الجمع السالم المذكر وما حمل عليه مفتوحة بعد الواو والياء المخففة لان الجمع اثقل من
المثنى وكسرها جائز في الشعر بعد الياء كقوله وهو جرير لا سحيم خلافا للجوهري
عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف آخرين الرواية بكسر النون من آخرين وهو جمع آخر بفتح
الخاء بمعنى مغاير وجعفر وبنو ابيه اولاد ثعلبة بن يربوع والزعانف بفتح الزاي وبالعين المهملة
وبالنون قبل الفاء جمع زعنفة بكسر الزاي والنون وهو القصير واراد به الادعياء الذين ليس اصلهم واحدا
وقوله وهو سحيم وماذا تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين بكسر النون
وتقدم ما فيه واختلف راي ابن مالك فتارة حكم عليه بانه مجرور بالكسرة وتارة بانه مجرور بالياء وكسر النون
على لغة وتابعه الموضح هنا فاستشهد به اولا على الاعراب بالكسرة وثانيا على كسر النون في الشعر ولم
تكسر بعد الواو في نثر ولا شعر لعدم التجانس الباب الرابع من ابواب النيابة الجمع بالالف
والتاء المزيدتين ولا فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى فقط كهندات ودعدات او بالتاء والمعنى
كفاطمات ونامر يعنين او بالتاء دون المعنى كطلحات وحمزات او بالالف المقصورة كحبليات
او الممدودة كصحراوات او يكون مسماه مذكرا كاصطبلات ولا فرق بين ان يكون سلمت فيه بنية واحده
كصحفة وصحفات او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات فالاول حرك
وسطه والثاني قلبت الفه يا والثالث قلبت همزته واوا ولهذا عدل الموضح عن قول اكثرهم جمع المؤنث
الى ايثار الجمع بالالف والتاء المزيدتين ليعم جمع المؤنث وجمع المذكر وما تغير فيه المفرد وما لم يتغير فان في
جميع ذلك نصبه بالكسرة نيابة عن الفتحة حملا للنصب على الجر كما في جمع المذكر السالم اجراء للفرع
على سنن الاصل واستطلاعا للفرع عن الاصل في الاعراب بالحروف لعلة مفقودة في الفرع وهي انه ليس
[illegible] نحو خلق الله السموات فالسموات منصوب بالكسرة على انه مفعول
به عند الجمهور ومفعول مطلق عند الشيخ عبد القاهر الجرجاني ومحمود الزمخشري وابي عمرو بن
الحاجب [illegible] الموضح في المغني [illegible] بان المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه
ثم فعل الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه فعل ايجاده وان كان ذاتا الله تعالى
موجد للافعال والذوات جميعا [illegible] الايضاح الشيخ عبد القاهر فقال في اسرار
البلاغة اذا قلت خلق الله العالم فالعالم ليس مفعولا به بل هو مفعول مطلق لان المفعول به
هو الذي كان موجودا فاوجد الفاعل فيه شيئا آخر كقولك ضربت زيدا فان زيدا كان موجودا
وانت فعلت به الضرب والمفعول المطلق هو الذي لم يكن موجودا فحصل بذلك والعالم لم

يكن

فصل الباب الرابع من ابواب النيابة الجمع

الفعل

لم يكن موجودا بل كان عدما محضا والله اوجده وخلصه من العدم فكان العالم المفعول المطلق
وهو المصدر ولم يكن مفعولا به انتهى واحتج الجمهور الذاهبون الى ان العالم مفعول به لا مفعول
مطلق بامور اولها انا قد نعلم العالم وان كنا لا نعلم انه مخلوق لله الا بدليل منفصل والمعلوم مغاير ٣ بعد
للمجهول فاذن كون الله خالقا للعالم غير ذات العالم وثانيها انا نصف الله تعالى بانه خالقه فلو كان خلق
العالم نفس العالم لزم ان يكون الله تعالى موصوفا بالعالم كما انه موصوف بخالقية العالم وثالثها ان قول
العالم ممكن فلم يوجد الا لان الله اوجده واحدثه وابدعه فلو كان ايجاد العالم واحداثه نفس العالم
لكان قولنا العالم وجد لان الله تعالى اوجده جاريا مجرى قولنا العالم وجد لانه وجد فيكون ذلك تعليلا
للشيء بنفسه ويرجع حاصله الى ان العالم وجد لنفسه مطلقا وذلك نفي للصانع قاله الفخر الرازي في شرح
المفصل وتنصب الجمع بالالف والتاء المزيدتين بالكسرة مطلقا هو الغالب وربما نصب بالفتحة
على لغة كما قال احمد بن يحيى ان لم تنحذف اللام ولم ترد اليه في الجمع كسمعت لغاتهم بفتح التاء
حكاها الكسائي ورايت بناتك بفتح التاء حكاها ابن سيده وكقوله فلما جلاها بالايام تحيزت
ثباتا عليها ذلها واكتئابها والايام الدخان وثباتا بضم الثاء الجماعات المتفرقة منصوبة على الحال بالفتحة
والكثير ان تنصب بالكسرة كقوله تعالى فانفروا ثبات والضمائر المؤنثة للنحل بالحاء المهملة والمراد بيان حالها
حين يدخن عسلها وانما نصب هذا النوع بالفتحة تشبيها لهذه التاء بالتاء التي تبدل في الوقف هاء او جبرا
لما فاته من حذف لامه كما اعرب نحو سنين بالحروف جبرا لما فاته من حذف لامه وليس الوارد من ذلك
مفردا مردود اللام خلافا لابي علي في زعمه ان نحو سمعت لغاتهم بالفتح مفرد رد لامه واصله لغية
او لغوة تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب الفا فصار لغاة ورد بانه يلزم الجمع بين العوض والمعوض
فان ردت اللام في الجمع كسنوات او سنهات على اللغتين نصب بالكسرة اتفاقا نحو اعتكفت سنوات او سنهات
بكسر التاء هذا اذا كانت الالف والتاء زائدتين فان كانت التاء اصلية والالف زائدة كابيات جمع بيت
واموات جمع ميت او كانت الالف اصلية والتاء زائدة كقضاة جمع قاض وغزاة جمع غاز واصل قضاة
وغزاة قضية وغزوة تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما فقلبت الفا وكذلك الواو فالالف فيهما اصلية لكونها منقلبة عن
اصل والتاء زائدة للتانيث فالنصب بالفتحة على الاصل نحو وليت قضاة وجهزت غزاة والمطرد من الجمع
بالالف والتاء المزيدتين ما كان علما لمؤنث مطلقا او صفة له مقرونة بالتاء او دالة على التفضيل او علما لمذكر
مقرونا بالتاء او صفة لمذكر غير عاقل كجبال راسيات او مصغرة كدريهمات وحمل على هذا الجمع شيئان
احدهما اولات وهو اسم جمع بمعنى ذوات لا واحد له من لفظه واحد من معناه ذات بمعنى صاحبة
واصله أُلَى بضم الهمزة وفتح اللام قلبت الياء الفا ثم حذفت لاجتماعها مع الالف والتاء المزيدتين [illegible]
نحو وان كن اولات حمل فاولات خبر كان وهو منصوب بالكسرة واسمها [illegible]
نونها والاصل كون بضم الواو وبعد النقل الى باب فعل بضم العين فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت
منها الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين والثاني ما سمي به منه اي من الجمع
وما الحق به نحو رايت عرفات وهو علم لموضع الوقوف واستدل لسيبويه على علميته بقولهم هذه عرفات
مباركا فيها بنصب مباركا على الحال ولو كان نكرة لجرى عليه صفة وبانه لو كان نكرة لدخلت عليه الالف واللام
وهي لا تدخل عليه وسكنت اذرعات بكسر الراء قاله في الصحاح [illegible] القاموس [illegible]
تهذيب الاسماء واللغات [illegible] اذرعات [illegible]
قاله ابو الفتح الهمداني في اشتقاق البلدان واذرعات [illegible]
بالشام [illegible] بينهما واختلف العرب في كيفية اعراب هذا النوع المسمى به [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)